بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم

مقدِّمة

أوَّلاً: التّعريفُ بالسِّلسلةِ:

هذا هو المستوى المبتدئ - الجزء الأوّل- من النّسخة الثّالثة لهذه السّلسلة، الَّذي يُعَدُّ نسخةً **منقَّحة ومُطوّرة** لكتابِ (الأَساسِ في تعليمِ العربيَّةِ للنّاطقين بغيرها)، الَّذي صدرت النّسخة الأُولى منه عام 2003 م، كما صدرت منه النّسخةُ الثّانيةُ عام 2010م، **ويَخْدِم هذا الكتابُ فِئة البالغين مِن طَلَبةِ المدارسِ الثّانويّةِ والجامعاتِ.**

لقد عمِلنا على تطوير سلسلةِ كُتُبِ الأساس في إصدارٍ جديدٍ؛ ليلَبّيَ احتياجاتِ الدّارسين، ويُواكِبَ التّطوُّراتِ المتَسارِعةَ والمُستجِدّةَ في تدريس العربيّة للنّاطقين بغيرها، من حيثُ المحتوى والإخراجُ الفنّيُّ، واستخدامُ التِّقْنيات الحديثةِ، الأمرُ الذي يخدمُ الدّارِسين والمدرّسين، ولقد شارك في مراجعة السّلسلة وتطويرها نُخْبةٌ من الأساتذةِ ذوي الخبرةِ في التّعليم والتّأليف في مجالِ العربيّةِ للنّاطقين بغيرها.

تتألّف سلسلةُ الأساسِ من ستّةِ كتبٍ، تُغَطّي هذه الكتبُ جميعَ المستوياتِ بدءاً من المستوى المُبتدئِ التّمهيديِّ، وصولاً إلى المستوى المُتَقَدِّمِ بحيثُ ينتقلُ الدّارسُ انتقالاً سَلِساً ومُتدَرِّجاً، **واعتمدت هذه السّلسلة في التّأليف على الأطر المرجعيّة والمعايير العالميّة للّغات، المُتمثّلةِ في الإطار المرجعيِّ الأوروبيِّ المشتركِ للُّغاتِ، والأُطُر والمعايير التي أقرّها المجلس الأمريكيّ لتعليم اللّغات الأجنبيّة** (ACTFL)، من حيث:

- المستويات والمهارات اللّغويّة، من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة.
- الكفايات اللُّغوية والاتصالية والثقافية.

ثانِياً: الأهدافُ المُتوقّعُ من الطّالبِ تحقيقُها في هذا الكتاب:

- تحقيق الكفايات اللُّغوية والتّواصليّة والثّقافيّة.
- قدرة الدّارس على إتقان المهارات الأربع (القراءة - الكتابة - الاستماع - المحادثة).
- القدرة على استخدام تلك المهاراتِ في مجالات الحياة المختلفة.
- تقديم نفسه للآخرين بشكل أوسع (اسمه، جنسيته، وظيفته، سكنه...) ضمن حوارات بسيطة ومتعدّدة.
- معرِفة الألوان الرئيسيّة والثّانويّة (مذكّر ومؤنّث)، ومعرفة التّوقيت الزّمنيّ (السّاعة).
- القدرة على التّواصل مع المجتمع العربيّ، ومحاولة الاندماج فيه من خلال قدرته على استخدام العربيّة في الأماكن العامّة مثل: الجامعة أو المدرسة، المطعم، سيّارة الأجرة، المطار، والفندق. وكذلك التّعبير عن ملابسه وألوانها، والحديث عن أفراد عائلته بالتّفصيل.
- تعبئة نموذج لوثيقة رسميّة بالعربيّة مثل: طلب الإقامة، رُخصة قيادة، بطاقة زيارة في المطار.
- القدرة على تصريف الأفعال الضّروريّة للحياة اليوميّة، ومن ثمّ استخدامها في جُمل صحيحة، مَبنيّة على ما تعلَّمه من مفاهيم نَحْويّة وصَرْفيّة.
(الأفعال الماضية والمضارعة، والأمر، المفرد والمثنّى والجمع بأنواعه، المذكّر والمؤنّث، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الاستفهام والنّفي، واسم المكان،

الضّمائر المنفصلة وضمائر المُلكيّة، الظّروف وحروف الجر، بالإضافة إلى جدول الأوزان العشرة، إذ يبيّنُ لنا ما يطرأ على الكلمة من تغييرات، كالحذف والزّيادة والقلب، وهي من الوسائل الجيّدة لتنمية مفردات الدّارسين اللُّغويّة، من خلال اكتشاف الجَذْر والوزن....)

- نصوص قراءة إثرائيّة؛ من أجل تدوير المفردات لدى الطّالب من النصّ الرئيسيّ، وتتنوّع هذه النّصوص بين المقالات والقصص والقصائد، التي تراعي في مُجمَلها المستوى المنشود.
- القدرة على ترتيب كلمات لتكوين جمل ذات معنى.
- معرفة أسماء البلدان العربيّة وعواصمها، وأهمّ مدنها، والعُمْلات المتداوَلة فيها بالإضافة إلى خريطة العالم العربيّ السّياسيّة (بالعربية طبعاً).
- القدرة على المحاورة، ونُطق الأصوات العربيّة بشكل سليم.
- القدرة على قراءة نصٍّ بسيط، وفَهْم الفكرة بشكل عام.
- يُتوقّع من الطّالب أن يتعرّفَ في هذا المستوى على ما يقارب 590 مفردة.

ثالِثاً: خطّة الكتاب:

أ- المنهجيّة: الاستراتيجيّة والفلسفة التّعليميّة الّتي بُنِيَت عليها السّلسلة كالآتي:

1.عرض المفردات:

يبدأ كلّ درس بعَرْض المفردات الخاصّة به، مترجَمة إلى الإنجليزية؛ بهدف مساعدة الدّارس على فَهم النص بشكل عام.

2. عرض النّصّ:

- النّصّ الأساسيّ الذي يقوم عليه الدّرس، مدعَّماً بالصور التي تعين الدّارس على

فَهم محتوى النّصّ بشكل عام، انطلاقاً من مفهوم منطقيّ، **وهو أنّ بعض الدّارسين قد لا يُتقنون الإنجليزيّة.**

- تمَّ اعتمادُ أسلوب الحوار في عرض النّصّ؛ لأنّه أسلوب ممتع من ناحية، وسهل من ناحية أخرى، مما يشجِّعُ الدّارس على محاولة استخدام اللُّغة العربيّة، وبشكل تدريجيّ في أمور حياته اليوميّة.

3. **النّصوص الإثرائيّة:**

- أضيفَت النّصوصُ الإثرائيّةُ البسيطةُ والقصيرةُ إلى النّصوصِ الرّئيسيّة، ووُزِّعت بمعدّل نَصٍّ واحدٍ في نهاية كلِّ درس.
- الهدف من هذه النُّصوص هو: دعم النَّصّ الأساسيّ، ويتحقَّقُ ذلك بتدوير المفردات، واستخدامها بأكثر من طريقة في نصوص وسياقات، تهدف إلى زيادة الحصيلة اللُّغويّة للدّارس، وتثبيت المفردات الّتي دَرَسها.

4. **التّدريبات:** وهي كثيرة ومتنوعة:

- تَمَّ عرضها بطريقة مُشوِّقة، تَشدُّ انتباه الدّارس وتركيزه. فمن أسئلة الاستيعاب والفَهم، إلى تدريبات مَلء الفراغ بالكلمة المناسبة، إلى تمييز الإجابة الصّحيحة واختيارها، وتدريبات المفرد والجمع. يُضاف إلى ذلك مرادف الكلمات، وما يُقابلها في المعنى؛ لإضافة مفردات جديدة إلى قاموس الدارس اللُّغوي.
- أمّا الأفعال، فقد تمَّ التّدريب المستمِرّ على صِيَغِها في (الماضي والمضارع والأمر). كما حظي التّركيز على تصريف الأفعال مع الضّمائر المنفصلة بِنصيب الأسد من قواعد النَّحْو؛ نظراً لأنّ الفعل هو العمود الفِقْريّ للُّغة العربيّة.
- تمّ التّركيز (من خلال التّوظيف) على القواعد الأساسيّة لتركيب الجملة

الصّحيحة، والتي تُفضي بدورها إلى تكوين فِقْرة صحيحة أو أكثر.

- بذلك يكون قد تحقَّق الهدف: وهو تدريب الدّارس على تراكيبَ نَحْويّة وصرفيّة أساسيّة، لا بدّ له من معرفتها في نهاية هذا المستوى، وبالتّالي يشجِّعُه على الاستمرار في دراسة اللُّغة العربيّة، وينتقل انتقالاً تدريجيّاً وسلساً إلى المستوى الذي يليه.

5. الاستماع:

وقد روعِيَ في اختيار نصوص الاستماع، أن تكون قصيرة، وبسيطة في لُغتِها؛ بحيث تُناسب هذا المستوى، وأن تكون ذات علاقة بموضوع النّصّ الأساسيّ للدّرس، والحرص على تضمينه مفردات وَردَت في النّصّ، أو في التّدريبات، إذْ من الصّعب على الدّارس في هذا المستوى أنْ يستمعَ ويفهمَ دون أن يكون عنده فكرة مُسبَقة عن الموضوع. ويُعدُّ الاستماع من أصعب مهارات اللغة للدّارس الأجنبيّ للُّغة العربيّة؛ لأنّه يجبُ أن يفهمَ ما يسمعُ، وفي نفس الوقت يتابع سرعة التّسجيل. **ومن هنا كان الحرص على تسجيل النّصوص بسرعة تناسب هذا المستوى من حيث: وضوح مخارج الحروف وأصواتها، والبطء في قراءة المسموع.**

6. المحادثة:

وروعِيَ فيها أن تكون من المفردات التي تعلّمها الدّارس من الدّرس، وما يَتْبعُه من تدريبات، ونَحْو، وصرف، ومهارة استماع. كلّ ذلك يجعل عنده حصيلة لُغويّة، ومهما كانت ضئيلة فإنها تساعده في التفاعل مع زملائه ومُحيطه قَدْر الإمكان. وتكمُن فائدة الاستماع والمحادثة في أنها تُخلِّص الدّارس المبتدئ من خوفه من

استخدام العربية بالتّدريج؛ حيث إنّ الحوارات الكثيرة، المُتعلِّقة بالحياة اليوميّة، والمُسجَّلة صوتياً، تساعد الدّارس على تكوين حصيلة مفردات؛ تُعطيه الجرأة لاستخدامها في حياته اليوميّة.

7. الكتابة:

وتنحصر في كتابة الكلمات، ثم تتدرّج إلى الجمل البسيطة والمركَّبة، وفي نهاية هذا المستوى يستطيع الدّارس أن يكتب فِقْرة أو أكثر، وقد تمّت مُراعاة التّرابُط بين المستويات، من وظائف لُغويّة وأهداف؛ لتكوين المعجم الخاصّ بالطلبة لكلّ مستوى، الأمر الذي يجعلهم مؤهَّلين للانتقال بسلاسة إلى المستوى الذي يليه. وبذلك يكون قد تحقّق الهدف من تدريس المهارات الأربع بشكل يؤهّلُ الدّارس إلى المستوى التّالي.

ب- ساعات التّدريس المُقترَحة لهذا المستوى:

يحتوي هذا الكتاب على أحد عشر درساً، وهي ذات علاقة وثيقة بالحياة اليوميّة؛ لتُعينَ الدّارس على التعرُّف تدريجياً إلى المجتمع العربيّ، الأمر الذي يساعده على سهولة الاندماج فيه. وكلّ درس عبارة عن وِحدة دراسيّة، يتمّ من خلالها تدريب الدّارس على مهارات اللغة الأربع: "القراءة - الاستماع - المحادثة - الكتابة". وباختصار هو تعليم العربيّة للحياة والمواقف اليوميّة.. عدد السّاعات المُقترَح لتدريس هذا المستوى هو (90 - 100) ساعة صفّيّة.

رابِعاً: خصائص الكتاب:

أ- الحوارات:

اعتمد الكتاب على أسلوب الحوار في عرض النّصّ؛ لأنّه أسلوب ممتع من ناحية، وسهل من ناحية أخرى، مما يشجّع الدارس على محاولة استخدام اللّغة العربيّة، وبشكل تدريجيّ في أمور حياته اليوميّة.

ب- المحتوى الثّقافيّ:

وانطلاقاً من أهمِّيّة الثّقافة في تعزيز عمليّة التعلُّم لدى المتعلِّم، فقد أصبحت جزءاً من المعايير الوطنية لتعلُّم اللُّغات الأجنبيّة، ومنها العربيّة في الولايات المتّحدة؛ لأنّ اللّغة أهمُّ ناقل للثّقافة من جهة، ولمقارنة ثقافة اللُّغة المتعلَّمة بثقافتهم من جهة أخرى، وهذا يُحدِث تغييراً في نظرتهم إلى العالم وشعوبه، كما أنَّ الاتّصال والتّواصل بهدف الاندماج في المجتمع يُطوّر قدرة الدّارسين على الاندماج والتّكيُّف مع هُويّات جديدة؛ لضمان التّفاهُم بين الأشخاص من هُويّات مختلفة.

وتَركّز المِحور الثّقافيّ في هذا المستوى حول أنماط متعلِّقة بالمواقف اليوميّة، التي يتعرّض لها الطّالب الأجنبيّ في حياته اليوميّة مثل: السّكن، المطعم، الجامعة، الفندق، سيّارة الأجرة، والاهتمام بالأسرة وأفرادها، والطّعام العربيّ، والملابس، والألوان، وبذلك تتحقَّق معايير التّواصل والمُقارنة. كما يشمل مفهوم الثّقافة ما يراه الدّارس في الواقع من عادات يوميّة، وأساليب كلام، وإشارات وغير ذلك.

وكان الجديد في الكتاب، هو نقل الثّقافة من المقروء إلى المسموع، يُضاف إلى ذلك الصّور والرّسومات الموضِّحة لها، وتَنوَّع عرض الأمثلة لأشكال الثّقافة وَفق تدرُّج يأخذ بعَيْن الاعتبار المستوى اللُّغويّ كما جاء في هذا الكتاب، والذي يشتمل على أحد عشر موضوعاً.

ج- التّسجيل الصّوتيّ:

وممّا يميّز هذا الكتاب أنّه مقروء كاملاً باللّغة العربية مع ترجمة قوائم المفردات وشرح القواعد وبعض التّمارين إلى الإنجليزيّة، مما يسهّل على الطّالب سماع الكلمات وقراءتها بشكل صحيح خالٍ من الأخطاء، كما يساعده على تجميع حصيلة لغويّة جيّدة في هذا المستوى.

وخَتمْنا الكتاب بأربعة ملاحقَ وُزّعتْ كالآتي وتم رفعها على تطبيق نورآرت لسهولَة الوصول إليها في أي وقت:

- **المُلحَق الأَوّل:** ويحتوي على تَدْريبات عامَّة عَلى ما سَبَقَتْ دِراسَتُه.
- **المُلحَق الثّاني:** وهو ثَقافَةٌ عامَّةٌ يتضمنُ التّقويمَ بنوعيه الهجريّ والميلاديّ بالإضافة إلى عواصم الدُّول العربيَّة و العملات.
- **المُلحَق الثّالِث:** مُفرَدات النَّحو ومرادفاتها باللُّغة الإنجليزيّة.

- **المُلحَق الرّابِع:** ويحتوي على جدول الأوزان العشرة.

وحرصاً منّا على خِدمة مُستخدمي هذا الكتاب من المدرِّسين، قُمْنا بتدعيم **دليل مُفصّل للمعلِّم**، يتضمَّن إرشادات وتعليمات، وأحدث الوسائل التّعليميّة المُتنوِّعة، الأمر الذي يُسْهم في إنجاح تدريس الكتاب وفَهْمه. وبالتالي يُحقِّق الهدف الذي نطمح إليه في نهاية هذا المستوى. وقد تمّ رفع الدليل على تطبيق نورآرت على الأندرويد والآيفون لتسهيل الوصول إليه في جميع الأوقات. وكذلك تمَّ تحديد عدد السّاعات بشكل تقريبِيّ لتغطية هذا المستوى، يزداد عددها أو يَنقُص حسب مستوى الدّارسين. وأخيرا فإننا نرجو أن يكون في هذا المجهود المتواضع: خِدْمة للغة القرآن الكريم، وفائدة لمُدرِّسي ودارسي العربية للنّاطقين بغيرها، من طَلَبة المدارس الثّانويّة والجامعات.

المؤلّفة واللّجنة

للوصول إلى المحتوى الصوتي لكتاب الأساس، يرجى تنزيل **"Noorart Media Channel"** وتثبيتها من متجر التطبيقات لأجهزة **IOS** أو متجر **Play** لأجهزة **Android**، أو يمكنك مسح رمز **QR** أدناه. يمكن العثور على محتوى صوت الأساس في قسم المصادر وهو مجاني تماماً.